

الدكتور سندرسن وجهوده في فكرة استحداث  
وتأسيس كلية الطب الملكية العراقية ١٩٢٧

مهدي عبدالحسين عطية

[mahdiadb21@gmail.com](mailto:mahdiadb21@gmail.com)

أ.د. صباح مهدي رميض

[Sabahrmaid1962@Yahoo.com](mailto:Sabahrmaid1962@Yahoo.com)

كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد



مهدي عبدالحسين عطية

أ.د. صباح مهدي رميض

## الملخص

كانت فكرة تأسيس كلية الطب في العراق خطوة مهمة في بدايات تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وسعى الدكتور هاري سندرسن، الى أنضاج هذه الفكرة وجعل الملك فيصل الأول يقتنع بها، وبعد مداورات ونقاشات أقتنع الملك بذلك وأصدرت الإرادة الملكية في عام ١٩٢٦ لتأسيس الكلية، وبدأت الدراسة فيها رسمياً عام ١٩٢٧ ومن هنا كانت البداية وأنطلقت في مسيرتها العلمية الأكاديمية وظلت متواصلة حتى اليوم.

## Summary

The idea of establishing a medical college in Iraq was a significant step during the early years of the modern Iraqi state. Dr. Harry Sanderson played a crucial role in refining this idea and persuading King Faisal I of its importance. After deliberations and discussions, the king was convinced, and a royal decree was issued in 1926 to establish the college. Official studies commenced in 1927, marking the beginning of its academic journey. From that point forward, the college's scientific and academic mission took off and has continued uninterrupted to this day.

## مقدمة

تعدّ كلية الطب واحدة من الصروح العلمية الرائدة في العراق، وأحد أهم الإنجازات التي شهدتها الدولة العراقية الحديثة. في مرحلة التأسيس وكان لإنشاء هذه الكلية ضرورة ملحة فرضتها الأوضاع الصحية المتدهورة، والحاجة الماسة لسد النقص الكبير في أعداد الأطباء لتلبية احتياجات المجتمع العراقي.

تابعت هذه الدراسة مراحل وظروف استحداث الكلية، وبدأت أولى المبادرات ومنها إسهامات الجمعية الطبية البغدادية، ودور الملك فيصل الأول في دعم هذا المشروع الوطني.

وصولاً الى الدور الرئيسي والمحوري للدكتور هاري سندرسن، الذي حول الفكرة إلى واقع، وتولى الإشراف على تأسيس الكلية ووضع مناهجها وتنظيم مرافقها العامة.

أستهدفت الدراسة متابعة المراحل المختلفة التي مر بها مشروع إنشاء كلية الطب، بما في ذلك الصعوبات والمعوقات، والمناقشات التي دارت في الأوساط الحكومية والشعبية حول جدوى المشروع. وبينت الدراسة كذلك دور الكلية في إرساء أسس النهضة العلمية والطبية في البلاد، وتجاوز العقبات، سواء كانت مالية أو إدارية.

### أولاً: فكرة استحداث كلية الطب

أعد تأسيس كلية الطب من الأمور المهمة خلال العقد الأول من عمر تأسيس الدولة العراقية، ولا يمكن تناول هذا الموضوع بمعزل عن بيان دور الدكتور هاري سندرسن<sup>(١)</sup> بهذا الشأن ويقول الدكتور هاشم مكي الهاشمي " ليس من المروءة والضمير الحي والعرفان بالجميل وكمال الرجولة أن اكتب عن كلية الطب العراقية، فكرة، ونشأة، وطفولة وصبا، واشتداد ساعدها، دون أن أعرج على ذكر رجل له اليد البيضاء عليها ألا وهو الأستاذ الدكتور هاري سندرسن"<sup>(٢)</sup>.

يتضح أن فكرة تأسيس كلية الطب في بغداد تعود إلى العهد العثماني الأخير، إذ قدم الشاعر جميل صدقي الزهاوي<sup>(٣)</sup> عضو مجلس المبعوثان العثماني عام ١٩١٤ طلب يروم فيه تأسيس كلية للطب في بغداد كما في دمشق وبيروت، ألا أن طلبه رفض من السلطات العثمانية بسبب ظروف ولاية العراق، بالرغم من الحاجة الملحة لها<sup>(٤)</sup>. وزادت تلك الحاجة بعد الاحتلال البريطاني للعراق<sup>(٥)</sup>

في أعقاب الحرب العالمية الأولى صرح الكولونيل لين (Lynn) قائلاً "يخال للناس ان التقدم في مصلحة الصحة بطيئاً في السنوات الأولى وكان الواجب ان يتم تأسيس المدارس والمعاهد التدريبية التي يتخرج فيها أبناء البلاد ولكن لم يتم ذلك والسبب قلة المال والرجال"<sup>(٦)</sup>. وعليه

تأسست في الرابع عشر من أب ١٩٢٠ الجمعية الطبية البغدادية، بجهود مشتركة من عدد من الأطباء العراقيين والبريطانيين، ودعت الجمعية إلى تأسيس كلية للطب في بغداد مع توفير احتياجاتها كافة<sup>(٧)</sup>، وكان الدكتور سندرسن من أعضائها البارزين<sup>(٨)</sup> ودافع بشراسه

لأنشاء الجمعية الطبية قائلًا " بقيت أدافع طويلا دون جدوى عن فكرة تأسيس جمعية مشابهة لوظيفة المجلس الطبي العام في بريطانيا، وقد تم التغلب على المصاعب القائمة في هذا الشأن فظهرت هذه الجمعية إلى حيز الوجود"<sup>(٩)</sup>.

عقدت الجمعية الطبية البغدادية اجتماعات عدة بهدف مناقشة مشروع الكلية الطبية في حزيران عام ١٩٢١ في مستشفى العزل<sup>(١٠)</sup> وحضر الاجتماع عدد من الأطباء العراقيين والأجانب، وأشار المجير هكس (Hex) فيه إلى تأسيس كلية طبية في بغداد، لحاجة العراق لها، بعد أن وصل عدد سكان العراق ثلاثة ملايين نسمة وهم بحاجة إلى (١٢٠٠) طبيب، ولا يمكن تجهيز هذا العدد إلا بافتتاح كلية للطب وأيد أغلب الحضور المقترح، مقابل معارضة عدد قليل منهم وبرر المعارضون رفضهم بأن مالية الدولة لا تتحمل تكلفة إنشاء الكلية، وأن الأفضل ان يتم إرسالهم إلى الخارج للدراسة، ألا ان دكتور سامي شوكت<sup>(١١)</sup> قام برد عليهم وأوضح لهم بأن إدارة الدولة باستطاعتها تحمل تكاليف الكلية، وبعد التدقيق والمراجعة أتضح أن أغلب المعارضين هم من خريجي مدارس الطب في دمشق وبيروت، وكانوا يخشون فقدان فرص عملهم بعد تأسيس الكلية الطبية في بغداد<sup>(١٢)</sup> ألا انه وبعد مداوات بين أعضاء الجمعية قدمت مقترحات عدة إلى الحكومة ومنها إلى الراي العام وهي<sup>(١٣)</sup>:

- ١- أن السبيل الوحيد لسد حاجة البلاد من الأطباء هو تأسيس كلية للطب في بغداد.
- ٢- الإفادة من المستشفيات الطبية في العراق وأعدادها بانها المكان الأمثل لتعليم الطلاب و اطلاعهم على الأمراض بشكل مباشر.
- ٣- ان تأسيس كلية طبية في العراق تعطي مؤشر على رقية وتقدمه.
- ٤- يتم إيضاح المشروع وتقديمه للحكومة عن طريق لجننتين من وزارتي المعارف والصحة.

أرسلت رئاسة الجمعية نسخة من هذا المشروع إلى جلالة الملك فيصل الأول<sup>(١٤)</sup> والمندوب السامي برسي كوكس<sup>(١٥)</sup> و ورئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب<sup>(١٦)</sup> ووزير الصحة والمعارف<sup>(١٧)</sup>.

رد الملك فيصل الأول بانه يشارك الجمعية الفكرة مع دراستها بدقة، وأما المندوب السامي فكان متحمساً لها موضحاً ان العراق لن يكتفي من الأطباء ألا بتأسيس كلية للطب، وأما رئيس الوزراء فلم يعلق على الموضوع<sup>(١٨)</sup>. ولربما كان ينتظر رد كل من جلالة الملك فيصل الأول والمندوب السامي.

توقف المشروع مؤقتاً بسبب أن الملك فيصل الأول تداول مع كبار مستشارية في ميدان التعليم ومنهم ساطع الحصري<sup>(١٩)</sup> المتوجس من البريطانيين ألا ان الجمعية الطبية لم تتوقف عن طموحها في تحقيق مشروع الكلية الطبية<sup>(٢٠)</sup>.

نشرت جريدة العراق مقالات عدة تناولت أهمية مشروع تأسيس كلية للطب، فقد جاء في العدد الثامن عشر من نيسان ١٩٢١ مقالاً بعنوان ((المدارس التي تتقصنا)) جاء فيه أهمية دراسة افتتاح مشروع كلية الطب وتأكد ذلك في مقالها المنشور في العدد الخامس والعشرين من آب ١٩٢٣ مقالاً بعنوان ((المدرسة الطبية)) بقلم الدكتور صائب شوكت أوضح فيه أن الطالب العراقي هو أعرف بالأمراض التي تصيب سكان بلده، على عكس الطالب المتخرج في كليات أجنبية، فأنهم درسوا تحت ظروف ونمط حياة مختلف، فيما عارضت صحيفتا الاستقلال والعالم العربي فكرة تأسيس الكلية مبررة ذلك بسبب تكاليفها العالية<sup>(٢١)</sup>.

أرسلت مديرية المعارف العامة كتاباً إلى رئاسة مجلس الوزراء في الثامن من تشرين الثاني ١٩٢٤ بينت فيه المعوقات التي كانت تقف أمام افتتاح كلية الطب وتعزز ذلك في عام ١٩٢٥ بعد استكمال المستشفى الملكي، ويمكن الاستفادة منه بانه مستشفى تعليمي، كما أن رئاسة مصلحة الصحة بينت بان هناك إمكانية توفير عدد من الأطباء عن طريق البعثات ألا انها وجدت عائق الكلفة المادية، ولذا أصرت رئاسة مصلحة الصحة على تأسيس كلية للطب، ويفرض على الأطباء المتخرجين العمل لمدة سنتين في المستشفيات الحكومية وبراتب ثلاثمائة روبية شهرياً<sup>(٢٢)</sup>.

تدارس مجلس الوزراء المعوقات التي تقف أمام تأسيس كلية الطب، ففي السابع والعشرين من نيسان ١٩٢٥ أرسلت كتاباً إلى وزارت الداخلية والأشغال والمواصلات والمعارف بأن تشكل لجنة لدراسة المشروع ووضع توصيات لانجازه<sup>(٢٣)</sup>.

ثانياً: الدكتور سندرسن واستثمار توجيهات الملك فيصل الأول في استحداث الكلية

وأستدرك الدكتور سندرسن حاجة العراق الماسة وعزز هذه الإجراءات للعديد من الأطباء بسبب الأمراض المنتشرة، وضعف الثقافة الصحية بين المواطنين، لذا كان من أشد المتحمسين لتأسيس الكلية الطبية وله الفضل في أقناع الملك فيصل الأول والمسؤولين الكبار في الدولة على إيضاح مشروع افتتاح الكلية الطبية في العراق<sup>(٢٤)</sup>.

بينت الدكتورة سانحة أمين زكي<sup>(٢٥)</sup> دور الدكتور سندرسن في تأسيس الكلية الطبية قائلة "أن إصراره هو السبب في فتح الكلية الطبية، إذ لم يجد الأخير من يقف معه سوى الملك فيصل الأول الذي دعم افتتاح هذا الصرح العلمي الكبير"<sup>(٢٦)</sup>.

إمر الملك فيصل الأول رئيس الديوان الملكي بأرسال كتاب إلى مجلس الوزراء بتاريخ السادس من تشرين الثاني ١٩٢٦<sup>(٢٧)</sup> جاء فيه<sup>(٢٨)</sup> "أمري حضرة صاحب الجلالة بأن أخطب فخامة رئيس الوزراء في موضوع المدرسة الطبية، بعد ان اطلع جلالتة على التقارير المبينة ضرورة الاعتناء بإنشاء مدرسة طبية في العاصمة وعلم أن فخامة رئيس الوزراء مهتم بالقضية اشد الاهتمام ومع هذا كله فقد رأي بالنظر لما لهذا المشروع من التأثير الحيوي على مستقبل البلاد مؤكداً رغبته في لزوم مطاعمة العناية وتهيئة الأسباب العاجلة لإخراجه من حيز التفكير إلى العمل وأن الأسباب الموجبة لإنشاء المدرسة الطبية في وقت قريب جدا لا تخفى على فخامة الرئيس و هي موضحة توضيحا تاما. لذا فأن جلالة الملك يدعو لدراسة التقارير التي قدمتها مديرية الصحة العامة، لاسيما ان البلاد دخلت في طور التجديد و التقدم يبقى العراق دون البلاد المجاورة له ففي سوريا ثلاثة مدارس طبية ولذا ليس من الأنصاف أن تكون محرومين من وجود بيئة صالحة لمكافحة الأمراض و نشر المعلومات الصحية بين طبقات الشعب"<sup>(٢٩)</sup>.

ويظهر ذلك مدى اهتمام الملك فيصل الأول بالمسائل الصحية والعلاجية التي يجب تقديمها لأبناء الشعب ومنها تأسيس كلية طبية، قامت وزارة الداخلية بناء على أوامر الملك فيصل الأول برصد مبلغ (٧٢,٢٣٠) روبية بهدف إنشاء الكلية الطبية<sup>(٣٠)</sup>.

وأوضح الدكتور سندرسن في طلب التماس إلى جلالة الملك فيصل الأول في عام ١٩٢٦ بالحصول على إجازة لمدة ستة أشهر، وابلغ المندوب السامي هنري دوبس بالأمر

كذلك<sup>(٣١)</sup>، ثم توجه إلى مديرية الصحة العامة وإبلاغ الدكتور هالينان برغبة تلك وربما لن يعود للعراق فأخبر هالينان الدكتور حنا خياط بالأمر وبدورة، ذكر لسندرسن قد انتهت فكرة إنشاء الكلية الطبية وانك مرشح عميداً لها، مع ذلك تمتع سندرسن مع زوجته بالإجازة لمدة ستة أشهر<sup>(٣٢)</sup>.

ويظهر أن سندرسن كان متضجوراً من عمله في دائرة السكك الحديدية وهو لايلي طموحة، ألا أن وصول أربع رسائل له وهو في أجازته، كانت الأولى من الملك فيصل الأول يطلب عودته للعراق، واثنان من مديرية الصحة العامة بتوقيع الدكتور هالينان والدكتور حنا خياط، كانتا رسالتين وديتين تحملاً معنى واحد تؤكدان على ترشيحه بأن يكون عميداً لكلية الطب، وأما الرسالة الرابعة فكانت من عمادة كلية الطب الملكية في جامعة أدنبره فحوها اختياره زميلاً في الكلية الطبية الملكية<sup>(٣٣)</sup>. وهكذا أصبحت الأجواء العامة مهياً أمام سندرسن كي يتولى منصب اكايمي رفيع هو عمادة كلية الطب.

اختير الدكتور سندرسن عميداً لكلية الطب قبل مراسيم الافتتاح الكلية بسنة كاملة، وقام الأخير خلال هذه المدة بزيارة العديد من المراكز الطبية في بريطانيا من أجل الأستعداد وتهيئه مستلزمات الكلية من المناهج الدراسية ومعدات المختبرات ولذلك اطلع على احدث ما توصلت اليه المراكز الطبية من معلومات<sup>(٣٤)</sup>، وفي الأخير أختار الدكتور سندرسن مناهج جامعة أدنبره، لأن أغلب المتخصصين من الأطباء البريطانيين هم من خريجي جامعة أدنبره<sup>(٣٥)</sup>، وكان هناك موضوع شاغله وقد وضعة في حسابه عند أفتتاح كلية الطب وهو كيفية المحافظة على جنث الموتى والمخصصة لقضايا تعليم التشريح ولاسيما أن أجواء العراق حارة لذلك التقى برئيس قسم التشريح جماليسن (Jamalisen) في الكلية الطبية في جامعة أدنبره وزوده بالمعلومات لحل هذه الإشكالية<sup>(٣٦)</sup>.

عاد الدكتور سندرسن من أجازته وجلب معه عدد من العينات النباتية والحيوانية المختلفة وتحمل مصاريف شحنها إلى العراق، ومن بعد وصوله إلى بغداد قدم طلب إلى مدير الصحة العامة وقام الأخير بإحالة طلبة إلى وزارة المالية، التي أوضحت ان الدكتور سندرسن لم يكن لديه تخويل بجمع العينات و إرسالها إلى العراق، كما أن الأخير لم يكن يأمل بالحصول على المبالغ التي صرفها بسبب ضعف ميزانية مديرية الصحة العامة، ولذا

قدم مدير الصحة العامة كتاب شكر للدكتور سندرسن، وأصبحت هذه العينات هي نواة المتحف الطبيعي<sup>(٣٧)</sup>.

صدرت الإرادة الملكية في الخامس من تشرين الثاني ١٩٢٦ بأفتتاح كلية الطب على أن يبدأ الدوام الرسمي في تشرين الثاني ١٩٢٧<sup>(٣٨)</sup>.

دفع الموقف المتحمس للملك فيصل الأول لمشروع الكلية الطبية مجلس النواب إلى عقد جلسة غير عادية في العاشر من أيار ١٩٢٧ برئاسة عبد المحسن السعدون، وناقش وبأستفاضة مشروع الكلية، وأنقسم أعضاء المجلس بين معارض ومؤيد، فقد أعترض النائب عن لواء الموصل ثابت عبد النور<sup>(٣٩)</sup> قائلاً "أنا لا أرحب بفتح الكلية الطبية وأفضل إرسال البعثات إلى الخارج، أو اتخاذ الحكومة التدابير بزيادة المخصصات المالية الكافية"<sup>(٤٠)</sup>.

شاركه الرأي النائب زامل المناع عن المنتك وسعيد الحضر عن الكوت ولم تكن المعارضة تسند إلى أسس منطقية في معارضتها وأنها مجرد أعتراض على أي مقترح بريطاني إلا أن المؤيدين كانوا أكثر منطقية في طرحهم إذ شرح النائب عن بغداد محمد رضا الشبيبي<sup>(٤١)</sup> وضع العراق الصحي وما يعاني منه من أمراض ونقص في أعداد الأطباء، أنه لا يمكن سد العجز بأرسال البعثات إلى الخارج أيده النائب عبد المحسن شلاش<sup>(٤٢)</sup> من كربلاء، انتهت المناقشات بعد أن تدخل وزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني<sup>(٤٣)</sup> الذي انتفض غاضباً وأوضح أن العراق مستنقع للأمراض والأوبئة، وعدم معرفة الأهالي بطرق الوقاية والعلاج، أدى هذا إلى انتشار السحرة والدجالين بين عامة الشعب وأن المسألة متعلقة بصحة الشعب، وأيد رأيه وزير المالية ياسين الهاشمي<sup>(٤٤)</sup> وبذلك انتهت المناقشات لصالح مقترح تأسيس الكلية الطبية<sup>(٤٥)</sup>.

وبدأ الدكتور سندرسن بوضع الخطط المناسبة لإنشاء بناية كلية الطب، ومرافقها الرئيسية، في ظل ظروف وتحديات كثيرة<sup>(٤٦)</sup>.

بذل الدكتور سندرسن ما بوسعة من جهد من أجل إنشاء المتحف الطبيعي وإيداع العينات فيه، فقد نشر إعلان في الصحف للبحث عن متبرعين بعينات نباتية وحيوانية، وبالنسبة للعينات النباتية قامت مديرية الزراعة بتزويد المتحف بها، فيما تبرع العديد من

أصدقاء الدكتور سندرسن بالعينات الحيوانية، إذ قام احد المرضى بتعريفه على قس كلداني لدية مجموعة حيوانات محنطة تم الاستفاد منها<sup>(٤٧)</sup>.

منح الدكتور سندرسن صلاحيات واسعة بوصفه عميد كلية الطب، وكانت مفتوحة في جوانب عدة، ألا انها محدودة في موضوع جلب أساتذة من الخارج إذ فرض عليه عدم استقدام أي أستاذ إلا بعد اثني عشر شهراً من افتتاح الكلية، ولا يتم ذلك إلا بموافقة مجلس الوزراء، وهذا الأمر كان بسبب شكوك بعض الوزراء في نوايا سندرسن أو أن هناك جهات أخرى ضاغطة عليه لترويج هذا الطلب، ولذا فأن البديل هو إرسال الطلاب إلى الخارج للدراسة، وبذلك وضعت الكلية تحت التجربة لمدة سنة كاملة بعدها يتخذ القرار بشأن استمرارها من عدمه<sup>(٤٨)</sup>.

### ثالثاً: سندرسن وظروف افتتاح الكلية الطبية الملكية في العراق

أعلنت مديرية الصحة العامة افتتاح الكلية الطبية وقبول طلبات المقدمة للانتساب<sup>(٤٩)</sup> وأبدى سندرسن أمله في نجاح هذا المشروع، وبعدها بدأت الاستعدادات لأجراء متطلبات الاستحداث وأعداد الشروط الفنية والعلمية، وشكل لجنة لهذا الغرض<sup>(٥٠)</sup> وضعت شروطها بالانتساب والدراسة في الكلية وهي الأتية<sup>(٥١)</sup>:

- ١- أن يكون الطالب المتقدم عراقي الجنسية.
- ٢- أن يكون حائزاً على شهادة الدراسة الثانوية البكالوريا من الفرع العلمي أو ما يعادلها من الشهادات الأجنبية، ويجيد اللغة الإنكليزية.
- ٣- يتراوح عمر الطالب المتقدم بين (١٧ و ٢٥ سنة)
- ٤- يتعهد الطالب الذي يتخرج من الكلية كطبيب بالخدمة في المستشفيات والمراكز الحكومية لمدة لا تقل عن أربع سنوات وبراتب مقدار ٣٠٠ ربية وفي الأماكن التي تحددها مديرية الصحة وفقاً لمتطلبات الحاجة<sup>(٥٢)</sup>.
- ٥- الالتزام بأتباع الأوامر والنظم والتعليمات المقررة، والامتناع عن الإخلال بالنظام العام.
- ٦- الامتناع عن الانخراط في الأنشطة السياسية أو الأمور التي تمس المعتقدات الدينية أو التعليمات الإدارية.

٧- أن يكون الطالب المتقدم حسن السلوك والسمعة، مع تقديم شهادة تثبت ذلك من مديرية الأمن.

٨- النجاح في الفحص الطبي.

٩- اجتياز المقابلة الشخصية بنجاح<sup>(٥٣)</sup>.

وصف عدد من الأطباء العراقيين تعين سندرسن عميداً للكلية<sup>(٥٤)</sup> بأنه مغامر، لاسيما أن عدد من الأطباء العراقيين وبعض الأطباء البريطانيين لم يظهروا ارتياحهم له<sup>(٥٥)</sup>، وكان الملك فيصل الأول على تواصل مع سندرسن في إنجاز مشاريع ومرافق الكلية وسير العمل فيها<sup>(٥٦)</sup>.

وبدأت خطوات الدكتور سندرسن التنظيمية لمفاصل الكلية على الصعيدين العلمي والإداري، فعلى الصعيد العلمي أقدم على تشكيل مجلس للدراسات، وكان هدف وضع خطط وأستراتيجيات الدراسة، وكان المجلس كون من موظفين ذوي الخدمة الدائمة في مصلحة الصحة<sup>(٥٧)</sup>.

أصدرت عمادة الكلية تعليمات بشأن سياقات الدراسة في الكلية وحددتها بمدة خمس سنوات<sup>(٥٨)</sup>.

حدد الدكتور سندرسن اثنتان من غرف بناية المستشفى الملكي وهما العاشرة والحادية عشرة وهما ردهتان طبيتان مقرأً مؤقتاً للكلية الطبية، وكتب على لأفة بيضاء كتب عليها بدهان الأبيض باللغتين العربية والإنكليزية الكلية الطبية الملكية، وتم تجهيز بعض الغرف كي تكون قاعات للمحاضرات أو أجزاء منها إلى مختبرات احدها للكيمياء والفيزياء والأخر للعلوم الحياتية والثالث لعلوم لتشريح، وغرفتين على شاطئ نهر دجلة وأخذت مقر للإدارة والثانية مكتب للعميد الدكتور سندرسن والأخرى لمكتب السكرتاريه والطابعة<sup>(٥٩)</sup>.

## الخاتمة والاستنتاجات

### الخاتمة:

لم يكن مشروع تأسيس وأفتتاح كلية الطب في العراق أمراً يسيراً بسبب وجهات النظر المختلفة البعض مؤيد وبشدة وفي مقدمتهم الملك فيصل الأول وجهات معارضة لأسباب مالية لاسيما مجلس النواب الا أن الحاجة والظروف الصحية المتردية والنقص الحاد في أعداد الأطباء المحليين، يلزم تبني هذا المشروع وقد خرج الى النور.

قدم الدكتور هاري سندرسن جهود استثنائية في تأسيس هذه الكلية، وساهم بشكل كبير في التخطيط لها، ووضع مناهجها، واستقدام المعدات اللازمة من المراكز الطبية المتقدمة. وعزز جهوده بحماسة كبيرة رغم الصعوبات التي واجهها، وأظهر رؤية ثاقبة في إدراكه لأهمية هذا الصرح العلمي في تحقيق تقدم العراق صحياً وتعليمياً.

### الاستنتاجات

- ١- ادرك الدكتور سندرسن بضرورة افتتاح هذه المؤسسة، لغرض التوافق مع التطور العالمي في مجال الطب والصحة العامة والدراسة الأكاديمية.
- ٢- أهمية التخطيط الاستراتيجي والتعاون بين الخبرات المحلية والأجنبية لتحقيق أهداف وطنية كبيرة وأثبتت الوقائع دقة هذا التوجه فيما بعد.
- ٣- توصلت الدراسة بأن قيادات السلطات التنفيذية عند ما تكون مستوعبة لأهمية المشاريع العلمية وأسنادها المادي والمعنوي تكون النتائج ايجابية وهذا ما حصل في أسناد الملك فيصل الأول في تأسيس الكلية الطبية الملكية.
- ٤- القدرة على مواجهة التحديات والصعوبات، وعدم الاستسلام لها بما فيما التحديات المالية والادارية وقد تفاعل معها الدكتور سندرسن بمرونة عالية.
- ٥- دقة المخطط العلمية وأختيار الكفاءات التدريسية وفي كل الاقسام والفروع العلمية كانت من أسباب نجاح هذا الصرح العلمي الرصين.

المصادر

أولاً: الوثائق المنشورة

- ١- محاضر مجلس النواب العراقي، الجلسة الثامنة، الاجتماع غير الاعتيادي، ١١ ايار ١٩٢٧.

ثانياً: الكتب

- ١- إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، ط١، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة، البصرة، ١٩٨٢.
- ١- إبراهيم طاهر معروف الربا، معجم أطباء محافظة أربيل الاطباء-اطباء الأسنان-الصيدلة، ج١، ط١، مطبعة اربيل، اربيل، ٢٠٠٤.
- ٢- رجاء حسين الخطاب، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة وآراءه السياسية وعلاقته بمعاصريه، منشورات المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٨٥.
- ٣- سانحة أمين زكي، ذكريات طبية عراقية، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٥.
- ٤- صباح مهدي رميض، سامي شوكت وفكره الاصلاح في العراق، فصل من كتاب أعلام وشخصيات عراقية وعربية معاصرة سيرة وتراجم، دار ابن السكيت، الديوانية، ٢٠١٦.
- ٥- ظافر إبراهيم الياسين، سرمد سامي خوند، كلية طب بغداد في ثمانية عقود أول كلية طب إنشأت بعد تأسيس الدولة العراقية، ط١، شركة دار الأحمد للطباعة الفنية الحديثة، ٢٠١٢.
- ٦- عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٧.
- ٧- علي عبد شناوة، محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي ١٩٣٣-١٩٦٥، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٣.
- ٨- قيس جواد علي الغريزي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥، شركة الحوراء للتجارة والطباعة، بغداد، ٢٠٠٦.
- ٩- كمال السامرائي، حديث الثمانين سيرة وذكريات، ج١، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية، بغداد، ١٩٩٧.

- ١٠- نجدة فتحي صفوة، أدياء ودبلوماسيون وعلماء أجلاء عرفتهم عن كثب، ساطع الحصري، دارالفكرة للنشر والتوزيع، لندن.
- ١١- هاري سندرسن، مذكرات عشرة آلاف ليلة وليلة، ت. سليم طه التكريتي، ط١، مكتبة المثني، ١٩٨١.
- ١٢- هاشم الوتري، معمر خالد الشابندر، تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩.
- ٢- هاشم مكي الهاشمي، تاريخ ومحطات سيرة ذاتية تؤرخ لكلية الطب العراقية، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ٢٠٠٩.

### ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة

- ٣- أسامة مهدي ابراهيم جاسم، ثابت عبد النور سيرته ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
- ٤- أسماء مهدي كيطان، عبدالامير علاوي ودوره الإداري والسياسي في العراق ١٩١٣-١٩٩٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة العراقية، ٢٠٢٤.
- ٥- امير احمد رحيم الشمري، عبدالمحسن شلاش ١٨٨٢-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢.
- ٦- جمال حسين جابر محمد ، جميل صدقي الزهاوي حياته وشعره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة النيلين، ٢٠٠٦.
- ٧- متعب خلف جابر الجابري، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٩.
- ٨- محمد بشير محمد عبد المحسن، اثر القومية في الأفكار التربوية عند ساطع الحصري دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٩٩١.
- 9- Sarah Farhan, Iraqi Doctors Syndicate Reproduction in medical education in modern Iraq, 1869-1959, unpublished doctoral dissertation, Graduate School, York University Toronto, Ontario, 2019.

رابعاً: الأبحاث والدراسات

- ١- الجمعية الطبية البغدادية، التقرير السنوي السادس للجمعية الطبية البغدادية لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، المجلة الطبية البغدادية، العدد ٤، كانون الاول ١٩٢٦.
  - ٢- سعد الفتح، دراسات في تاريخ العراق المعاصر.
  - ٣- كمال السامرائي، تأسيس الكلية الطبية في بغداد، مجلة افاق عربية، العدد ١٠، ١٩٨٩.
  - ٤- مؤيد شاكر كاظم و أسيل نجم محمد، جامعة آل البيت في العراق مبررات التأسيس والنشأة، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، العدد ١٣، ٢٠٢٢.
- خامساً: الدوريات الاجنبية:

1- Ali Jawad, Harry Sanderson, physician, medical teacher, and royal companion, Royal College of Physicians in Edinburgh, Britain, 2013.

سادساً: شبكة المعلومات الدولية

رحيم احمد قادر، الطبيبة سانحة امين زكي كفاءة عراقية نادرة، موقع زمان، وعلى

الرابط التالي

<https://www.azzaman.com/>

(١) ولد في ويست ليندسي في إنكلترا في ٩ حزيران ١٨٩١، درس في كلية الطب الملكية في جامعة دنبره شارك في الحرب العالمية الأولى على عدة سفن بصفته طبيب نقل الى العراق ١٩١٨ وعمل الحلة ثم بغداد، أكمل دراسته العليا في كلية الطب بجامعة دنبره، وعند قيام الحكم الوطني بالعراق برئاسة الملك فيصل أصبح طبيبا خاصا بالعائلة المالكة، وتولى عمادة كلية الطب وهو اول عميد لها عام ١٩٢٧ واستمر بممارسة مهمة الملقاة على عاتله حتى عام ١٩٣٤ لكنه عاد إلى منصبه مرة اخرى عام ١٩٤١ لغاية ١٩٤٥، غادر العراق عام ١٩٤٦ (وتوفي في منزله في فورست رو ساسكس في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٤؛ للمزيد ينظر:

Ali Jawad, Harry Sanderson, physician, medical teacher, and royal companion, Royal College of Physicians in Edinburgh, Britain, 2013.

(٢) هاشم مكي الهاشمي، تاريخ ومحطات سيرة ذاتية تؤرخ لكلية الطب العراقية، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ٢٠٠٩، ص ٣٧.

(٣) وُلد جميل صدقي الزهاوي في بغداد الثامن عشر من حزيران ١٨٦٣، درس على يد والده وعدد من علماء عصره، عيّن مدرّسا في مدرسة السليمانية ببغداد عام ١٨٨٥، ثم عضواً في مجلس المعارف عام ١٨٨٧، وبعدها مديراً لمطبعة الولاية ومحرراً لجريدة زوراء عام ١٨٩٠، سافر إلى إسطنبول عام ١٨٩٦ وبعد إعلان عودة العمل بالدستور العثماني عام ١٩٠٨، عاد إلى بغداد ليعمل أستاذاً في مدرسة الحقوق، وانضم إلى حزب الاتحاد والترقي، وانتخب عضواً في مجلس المبعوثان مرتين، وعند تأسيس الحكومة العراقية، عُين عضواً في مجلس الأعيان، نظم الشعر بالعربية والفارسية، وأتقن عدة لغات منها العربية، التركية، الفارسية، الكردية، ومن أبرز أعماله الشعرية دواوينه: الكلم المنظوم، ديوان اللباب، ديوان الأوشال، الثمالة، ورباعيات الزهاوي التي ترجم فيها رباعيات الخيام، توفي ١٩٣٦م ودُفن بمشهد حافل في مقبرة الخيزران في الأعظمية؛ للمزيد ينظر: جمال حسين جابر محمد، جميل صدقي الزهاوي حياته وشعره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة النيلين، ٢٠٠٦.

(٤) متعب خلف جابر الجابري، تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٩.

(٥) محمد عبدالله كاكه سور، لإحتلال البريطاني للعراق دراسة في تطوره السياسي ١٩١٧-  
١٩٢٧، مجلة الأستاذ، العدد ١٧، ٢٠١، ٢٢١، ص ٢٥٤.

(٦) كمال السامرائي، تأسيس الكلية الطبية في بغداد، مجلة افاق عربية، العدد ١٠، ١٩٨٩، ص ٥٤.

(٧) إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، ط١، منشورات مركز دراسات  
الخليج العربي بجامعة، البصرة، ١٩٨٢، ص ٢٤٦.

(٨) الجمعية الطبية البغدادية، التقرير السنوي السادس للجمعية الطبية البغدادية لسنة ١٩٢٥-  
١٩٢٦، المجلة الطبية البغدادية، العدد ٤، كانون الاول ١٩٢٦، ص ص ١٦٣-١٦٦؛

Sarah Farhan, Iraqi Doctors Syndicate Reproduction in medical education in  
modern Iraq, 1869-1959, unpublished doctoral dissertation, Graduate  
School, York University Toronto, Ontario, 2019, p159.

(٩) إبراهيم طاهر معروف الربا، معجم أطباء محافظة أربيل الاطباء-اطباء الأسنان-الصيدلة  
، ج١، ط١، مطبعة اربيل، اربيل، ٢٠٠٤، ص ٧٩.

(١٠) مؤيد شاکر كاظم و أسيل نجم محمد، جامعة آل البيت في العراق مبررات التأسيس والنشأة، مجلة  
ابن خلدون للدراسات والابحاث، العدد ١٣، ٢٠٢٢، ص ١٠٩، Sarah Farhan,  
OP, Cit, pp165-166.

(١١) ولد سامي شوكت رفعت في بغداد عام ١٨٩٥ في الأعظمية في أسرة معروفة بمواقفها القومية  
والوطنية ومكانتها الاجتماعية والسياسية والعلمية، عمل طبيب عيون واعتز بمهنة الطب كثيراً  
واعدها من المهن الإنسانية والاجتماعية المؤثرة في المجتمع، عين وزيراً لشؤون الاجتماعية، وله  
أفكار واتجاهات أصلحية عديدة، لمزيد من التفاصيل ينظر: صباح مهدي = رميمض، سامي  
شوكت وفكره الاصلاح في العراق، فصل من كتاب أعلام وشخصيات عراقية وعربية معاصرة  
سيرة وتراجم، دار ابن السكيت، الديوانية، ٢٠١٦، ص ص ٦٧، ٤٣.

(١٢) متعب الجابري، المصدر السابق، ص ص ٨٣-٨٤.

(١٣) عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٦٧، ص ٢٩٠.

(١٤) فيصل الأول: ولد في الحجاز عام ١٨٨٣، ثم انتقل إلى القسطنطينية برفقة عائلته ودرس العلوم  
والمعارف فيها، وخلال الثورة العربية الكبرى نصب فيصل الأول ملكاً على سوريا في عام ١٩٢٠،  
بعد ذلك رشح لعرش العراق ونصب ملك في ١٩٢١، اما وفاته فكانت في عام ١٩٣٣. للمزيد من  
التفاصيل ينظر : عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية

الحديثة ١٩٢١ ١٩٣٣، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩١، سندر سن جمال شمال، قضاء الكاظمية في تقارير التفتيش الاداري ١٩٣٤-١٩٣٧، دراسة تاريخية، مجلة الأستاذ، العدد ٢، المجلد الأول، ٢٢٤، ص ٢٤٠.

(١٥) ولد برسي زكريا كوكس في بريطانيا في ٢١/١١/١٨٦٤ وتلقى تعليمه الأولى في مدرسة هارو، ثم التحق بكلية ساندهيرست العسكرية فتخرج منها برتبة ملازم، التحق بعد تخرجه بجيش حكومة الهند، التحق بالحملة البريطانية على العراق، وظل فيه كرئيس للدائرة السياسية حتى سنة ١٩١٨، اذ انتدب للعمل في طهران بصفة وزير مفوض، ثم عاد الى العراق في تشرين أول ١٩٢٠ بصفة مندوب سامي، وبقي فيه حتى احواله على التقاعد في سنة ١٩٢٣؛ للمزيد ينظر: يسار أحمد يوسف، الحراك السياسي العراقي في عصبة الامم من سنة (١٩٢١-١٩٣٢)، مجلة الاستاذ، المجلد الثاني، العدد ٢٢٢، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص ٤٩٨.

(١٦) ولد عام ١٨٤١ في بغداد لعائلة هاشمية مرموقة يعود نسبها إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني وتلقى تعليمه في المدارس التقليدية ببغداد، أذ درس العلوم الشرعية واللغة العربية، وشغل منصب نقيب أشرف بغداد، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ١٩١٨ واحتلال بريطانيا للعراق واندلاع ثورة العشرين عام ١٩٢٠، وتولى رئاسة أول حكومة وطنية مؤقتة في العراق عام ١٩٢٠، ساند انتخاب الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق عام ١٩٢١، وشكّل ثلاث وزارات بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٢٢، كانت مهمتها الأساسية وضع الأسس الأولى للحكومة العراقية الحديثة من وزارات ودوائر الحكومية وتنظيم الإدارة العامة، توفي في ١٣ حزيران ١٩٢٧، ودُفن في الحضرة القادريّة في بغداد؛ للمزيد ينظر: رجاء حسين الخطاب، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة وآراؤه السياسية وعلاقته بمعاصريه، منشورات المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٨٥.

(١٧) ظافر إبراهيم الياسين، سرمد سامي خوند، كلية طب بغداد في ثمانية عقود أول كلية طب إنشأت بعد تأسيس الدولة العراقية، ط١، شركة دار الأحمدي للطباعة الفنية الحديثة، ٢٠١٢، ص ١٤.

(١٨) متعب الجابري، المصدر السابق، ص ٨٥.

(١٩) ولد عام ١٨٠٠ في صنعاء لأسرة سورية. تلقى تعليمه في إسطنبول وتخرج من المعهد الملكي عام ١٩٠٠ وشغل مناصب تعليمية وإدارية مهمة في الدولة العثمانية، ثم انضم إلى حكومة الملك فيصل الأول في دمشق عام ١٩١٩، وساهم في تعريب المناهج وتطوير النظام التعليمي وانتقل إلى العراق بعد سقوط الحكومة السورية، وأسهم في تأسيس كلية الحقوق ببغداد ووضع مناهج

قومية، ركز في فكره على اللغة والتاريخ كعناصر للهوية القومية، ودعا إلى فصل الدين عن الدولة ومن مؤلفاته آراء وأحاديث في القومية العربية ومحاضرات في نشوء الفكرة القومية، توفي في بغداد عام ١٩٦٨؛ للمزيد ينظر: محمد بشير محمد عبد المحسن، اثر القومية في الأفكار التربوية عند ساطع الحصري دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٩٩١؛ نجدة فتحي صفوة، أدباء ودبلوماسيون وعلماء أجلاء عرفتهم عن كثب، ساطع الحصري، دارالفكرة للنشر والتوزيع، لندن، ص ٢٣٥.

(٢٠) كمال السامرائي، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٢١) نقلاً عن متعب الجابري، المصدر السابق، ص ص ٨٥-٨٧.

(٢٢) هاشم الوتري، معمر خالد الشابندر، تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقديم الكلية الطبية الملكية العراقية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ١٠٧.

(٢٣) كمال السامرائي، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٢٤) سعد الفتال، دراسات في تاريخ العراق المعاصر، المصدر السابق.

(٢٥) ولدت في بغداد عام ١٩٢٠ ابنه المؤرخ الكردي محمد أمين زكي احد الضباط المؤسسين للجيش العراقي، التحقت بالمدرسة الابتدائية عام ١٩٢٤ في الموصل وبعد انتقال أسرته الى بغداد التحقت بمدرسة البارودية، ثم بعد إكمال الثانوية التحقت بالكلية الطبية الملكية وتخرجت عام ١٩٤٣ وكانت أول فتاة مسلمة تتخصص في الطب أكملت دراستها العليا في جامعة لندن عام ١٩٦٥، وكانت من قادة الحركة النسائية في العراق توفيت في عام ٢٠١٧؛ للمزيد ينظر: سانحة أمين زكي، ذكريات طبيبة عراقية، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٥؛ رحيم احمد قادر، الطبيبة سانحة امين زكي كفاءة عراقية نادرة، موقع زمان، وعلى الرابط التالي تاريخ الدخول على الرابط ٢٠٢٤/١٢/٢٢

<https://www.azzaman.com/>

(٢٦) سانحة امين زكي، المصدر السابق، ص ٢٤٣.

(٢٧) كمال السامرائي، المصدر السابق، ص ٥٦-٥٧.

(٢٨) هاشم الوتري، معمر خالد الشابندر، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٢٩) ظافر إبراهيم الياسين، سرمد سامي خوندة، المصدر السابق، ص ١٥.

(٣٠) كمال السامرائي، المصدر السابق، ص ٥٧.

(٣١) هاري سندرسن، مذكرات عشرة آلاف ليلة وليلة، بت. سليم طه التكريتي، ط ١، مكتبة المثني، ١٩٨١، ص ١٢٩-١٣٠.

(٣٢) سعد الفتال، دراسات في تاريخ العراق المعاصر.

(٣٣) سندرسن، المذكرات، ص ص ١٣٠-١٣١.

(٣٤) Sarah Farhan, OP, Cit, pp201-202.

(٣٥) مؤيد شاكر كاظم و أسيل نجم محمد، المصدر السابق، ص ١١١.

(٣٦) المصدر نفسه، ص ص ١٣١-١٣٢.

(٣٧) سعد الفتال، دراسات في تاريخ العراق المعاصر، المصدر السابق.

(٣٨) سهير هاتف محمد الجشعي، تطور التعليم الصحي في العراق الكلية الطبية الملكية العراقية أنموذجاً ١٩٢٧-١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ص ٣٣-٣٦.

(٣٩) وُلِدَ ر عام ١٨٩٠ في مدينة الموصل لعائلة مسيحية عريقة وتلقى تعليمه ثم اكمل دراسته في إسطنبول فقد التحق بكلية الحقوق ، وتأثر بالحركة القومية العربية وانخرط في جمعيتي العلم والعهد السريتيون بعد إعلان الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ شارك فيها وبعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة، انتُخب مرتين لعضوية مجلس النواب العراقي ممثلاً عن المكون المسيحي في الموصل، وشغل هذا المنصب من عام ١٩٢٥ إلى ١٩٢٨، ومرة أخرى من عام ١٩٣٠ إلى ١٩٣١ وعُرف بمواقفه الوطنية، ومنها اعتراضه على تمرير معاهدة مع بريطانيا دون مناقشة كافية. وشغل مناصب عدة منها مدير شؤون النفط في وزارة الاقتصاد والمواصلات، وعمل دبلوماسياً في لندن وجدة وصنعاء وتوفي في بغداد عام ١٩٥٧؛ للمزيد ينظر: أسامة مهدي ابراهيم جاسم، ثابت عبد النور سيرته ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

(٤٠) محاضر مجلس النواب العراقي، الجلسة الثامنة، الاجتماع غير الاعتيادي، ١١ ايار ١٩٢٧، المجلد الثاني، ص ٩٥٩.

(٤١) وُلِدَ عام ١٨٨٩ في النجف، تلقى تعليمه في النجف، سافر الى عدة بلدان منها الحجاز وسوريا ومصر وشغل عدة مناصب منها وزير للمعارف ١٩٢٥ و ١٩٣٥ ومن ١٩٣٧ الى ١٩٤١ و ١٩٤٨ وتولى منصب نائب في مجلس النواب عام ١٩٢٥ و ١٩٣٣ و ١٩٣٤ ثم رئيساً لمجلس = الأعيان عام ١٩٣٥ ورئيساً لمجلس النواب عام ١٩٤٤ وكان له دور مهم في صياغة الدستور العراقي لعام ١٩٢٥ كان مدافعاً عن الاستقلال الوطني وحقوق المواطن العراقي، وعُرف بمواقفه القوية ضد الهيمنة البريطانية. كما كان له تأثير كبير في تطور النظام القانوني في العراق من

خلال تشريعاته وأعماله البرلمانية، وظل له دور بارز في تاريخ العراق حتى وفاته في عام ١٩٧٤؛ للمزيد ينظر: علي عبد شناوة، محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي ١٩٣٣-١٩٦٥، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٣.

(٤٢) ولد في ٢٢ كانون الأول ١٨٨٢ في النجف تعلم في الكتاتيب وتعلم القراءة والكتابة، كان يتمتع بشخصية مرحة وبسيطة اهتم بعمارة مدينة النجف اذ شكلت بلدية النجف برئاسة لجنة لاعلان مناقصة إكساء السوق الكبير، شغل عدة مناصب وزارية منها وزارة المالية ١٩٢٣ ووزارة الأشغال والمواصلات ١٩٢٨ ووزارة الاقتصاد ١٩٤٢، توفي عام ١٩٤٨؛ للمزيد ينظر: امير احمد رحيم الشمري، عبدالمحسن شلاش ١٨٨٢-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢.

(٤٣) ولد في ديالى عام ١٨٩٢، حصل على شهادة في الحقوق عام ١٩٥١، ترأس حكومات عدة أولها في ٢٠ آذار ١٩٣٣ ثم قدم استقالته اثر وفاة الملك فيصل وتنصيب الملك غازي الذي قبلها وكلفه بتشكيل وزارة جديدة شكلها ألا انها لم تدم طويلا لعدم موافقة الملك الطلبة بجل مجلس النواب فقدم استقالته في ٢٨ تشرين الأول ١٩٣٣ واصبح رئيس للوزراء مرة أخرى في آذار ١٩٤٠ إذ قام بحركة مايس ١٩٤١ والتي فشلت وادت الى احتلال بريطانيا للعراق مره ثانية وهربة توفي عام ١٩٦٥؛ للمزيد ينظر: قيس جواد علي الغريزي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥، شركة الحواراء للتجارة والطباعة، بغداد، ٢٠٠٦، علياء محمد حسين من ملفات الحركة الوطنية في الناصرية دراسة في وثائق انتفاضه مايس ١٩٤١، مقتل جفرز انموذجاً، مجلة الأستاذ، العدد، ٢٠١٧، المجلد الأول، ٢٠١٦، ص ١٦٧.

(٤٤) محاضر مجلس النواب العراقي، المصدر السابق، ص ص ٩٦٠-٩٦٣.

(٤٥) متعب الجابري، المصدر السابق، ص ص ٩٠-٩١.

(٤٦) Sarah Farhan, OP, Cit, p200 & Ali Jawad , OP, Cit, 2013, p3.

(٤٧) سندرسن، المذكرات، ص ١٣٣.

(٤٨) Sarah Farhan, OP, Cit, pp203-205.

(٤٩) كمال السامرائي، المصدر السابق، ص ٦٢.

(٥٠) صائب شوكت، تاريخ المعاهد الصحية في بغداد، منشورات دار الجنائن، بغداد، ١٩٧٤، ص ٣٢.

(٥١) هاشم مكي الهاشمي، المصدر السابق، ص ٢٦.

(٥٢) متعب الجابري، المصدر السابق، ص ٩١.

(٥٣) هاشم مكي الهاشمي، المصدر السابق، ص ٢٦.

(٥٤) أسماء مهدي كيطان، عبدالامير علاوي ودوره الإداري والسياسي في العراق ١٩١٣-١٩٩٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة العراقية، ٢٠٢٤، ص ٢٣.

(٥٥) المصدر نفسه.

(٥٦) سندرسن، المذكرات، ص ١٣٤.

(57) Sarah Farhan, OP, Cit, p205.

(٥٨) هاشم مكي الهاشمي، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٥٩) كمال السامرائي، حديث الثمانين سيرة وذكريات، ج ١، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية، بغداد، ١٩٩٧، ص ٢٨٤؛ متعب الجابري، المصدر السابق، ص ٩٣.